ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

الدورة الرابعة والسبعون بعد المائة

174 EX/5
١٧٤م ت/٥
باريس، ٢٠٠٦/٣/٣
الأصل: انجليزي/فرنسي

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام عن متابعة تنفيذ القرارات التي اعتمدها المجلس التنفيذي والمؤتمر العام في دوراتهما السابقة

الملخص

يستهدف هذا التقرير إحاطة أعضاء المجلس التنفيذي علماً بما أحرز من تقدم في متابعة القرارات التي اعتمدها المجلس التنفيذي والمؤتمر العام في دوراتهما السابقة.

لا تستدعي هذه الوثيقة اتخاذ أي قرار بشأنها.

المحتويات

الصفحة

١ – القرار ١٦٩م ت/٤,٣
تكاليف تشغيل المؤتمر العام مصنفة حسب بنود الإنفاق ١

٢ – القرار ١٦٦م ت/٥,٢
تكاليف تشغيل المجلس التنفيذي مصنفة حسب بنود الإنفاق ٣

أعدت المعلومات التالية طبقاً للفقرة ١٢ من القرار ١٦٦م ت/٥,٢، التي يدعو فيها المجلس المدير العام إلى ما يلي:

"(أ) أن يقدم إلى المجلس التنفيذي في أول دورة يعقدها خلال السنة التالية للمؤتمر العام معلومات عن تكاليف تشغيل المؤتمر مصنفة حسب بنود الإنفاق؛

(ب) أن يقدم إلى المجلس التنفيذي في أول دورة يعقدها كل سنة معلومات عن تكاليف تشغيل المجلس أثناء السنة السابقة، مصنفة حسب بنود الإنفاق."

١٦٩م ت/٤,٣

تكاليف تشغيل الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر العام

الميزانية

خلال فترة العامين ٢٠٠٤–٢٠٠٥، خصصت اعتمادات إجمالية قدرها ٢٠٠ ٤٩١ ٥ دولار لتكاليف تشغيل المؤتمر العام.

بند الإنفاق	الوثيقة ٣٢م/٥ المعتمدة	
	دولار	٪
أتعاب المراجعة الخارجية للحسابات	٥٥٠ ٠٠٠	١٠,٠
خدمات الترجمة الفورية والتحريرية والتوثيق	٤ ٨٤٢ ٢٠٠	٨٨,٢
التكاليف الأخرى المتعلقة بعمل المؤتمر العام	٩٩ ٠٠٠	١,٨
المجموع	**٥ ٤٩١ ٢٠٠**	**١٠٠,٠**

المصروفات التي أجريت خلال عامي ٢٠٠٤–٢٠٠٥

بند الإنفاق	المبلغ دولار
ألف – أتعاب المراجعة الخارجية للحسابات	**٨٠٠ ٥٣٥**
باء – خدمات المؤتمرات واللغات والتوثيق وغيرها	
١ – نفقات المساعدة المؤقتة *(وتشمل مرتبات الموظفين المؤقتين ونفقات سفرهم وبدل إقامتهم اليومي أثناء انعقاد الدورات وخارج مواعيد انعقادها)*	١٠٠ ٢ ٧٢١
٢ – ساعات العمل الإضافية	٩٠٠ ٥١٦
٣ – العقود *(طباعة الوثائق الرسمية)*	٠٠٠ ١٣٩
٤ – اللوازم والمعدات والاستئجار والصيانة	٢٠٠ ١ ١٦٨
٥ – الضيافة	٢٠٠ ٤٣
٦ – السفر	٠٠٠ ٩
المجموع، باء	**٤٠٠ ٥٩٧ ٤**
جيم – فريق العمل الخاص المكلف بدراسة العلاقات بين الهيئات الثلاث لليونسكو	
١ – نفقات سفر المشاركين وبدل إقامتهم	٥٠٠ ٤٤
٢ – الترجمة الفورية	٥٠٠ ٥٠
٣ – الضيافة	٧٠٠ ٤
٤ – المساعدة المؤقتة	٨٠٠ ٢
٥ – ساعات العمل الإضافية	٥٠٠
٦ – المعدات واللوازم المكتبية	٣٠٠
المجموع، جيم	**٣٠٠ ١٠٣**
دال – رئيس المؤتمر العام	
١ – المهمات الرسمية	٢٠٠ ٥٤
٢ – ساعات العمل الإضافية	٤٠٠ ٤
٣ – الضيافة	٨٠٠ ٦
المجموع، دال	**٤٠٠ ٦٥**
هاء – أمانة المؤتمر العام	
المساعدة المؤقتة	١٠٠ ٦
ساعات العمل الإضافية	٨٠٠ ٨
مصروفات التشغيل العامة	٦٠٠ ٢١
المعدات واللوازم	٢٠٠ ١١
المجموع، هاء	**٧٠٠ ٤٧**
واو – منتدى الشباب	**٦٠٠ ٣٨**
زاي – مساعدة الدول الأعضاء على حضور المؤتمر العام	**٠٠٠ ٨٠**
مجموع الإنفاق في عامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣ (ألف + باء + جيم + دال + هاء + واو + زاي)	**٢٠٠ ٤٦٨ ٥**

١٦٦م ت/٥,٢

تكاليف تشغيل المجلس التنفيذي في عام ٢٠٠٥

الميزانية

وافق المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين على تخصيص ميزانية قدرها ٨٠٠ ٥٣١ ٦ دولار لتكاليف تشغيل المجلس التنفيذي خلال فترة العامين ٢٠٠٤–٢٠٠٥. وقد نقل من هذه الميزانية مبلغ ٠٠٠ ٣٠٠ دولار يمثل وفورات تحققت في بند تكاليف سفر أعضاء المجلس، تنفيذاً للقرار ١٦٦م ت/٥,٢، إلى مكتب التنسيق الميداني – الباب الثالث، ألف، من الميزانية – من أجل تعزيز شبكة المكاتب الميدانية. (انظر القرار ١٧١م ت/٣ – ثانيا)

ويرد في ما يلي توزيع هذا المبلغ بحسب بنود الإنفاق:

بند الإنفاق	٣٢م/٥ المعتمدة بعد التسوية	
	دولار	٪
نفقات سفر أعضاء المجلس	٧٠٠ ١٨٤١ *	٢٩,٦
خدمات اللغات والوثائق	١٠٠ ٦٩٠ ٣	٥٩,٢
مصروفات التشغيل الخاصة بأمانة المجلس التنفيذي	٠٠٠ ٧٠٠	١١,٢
المجموع	**٨٠٠ ٢٣١ ٦***	**١٠٠,٠**

* مع الأخذ بالاعتبار تحويل مبلغ ٠٠٠ ٣٠٠ دولار إلى مكتب التنسيق الميداني

يبين الجدول الوارد أعلاه الاعتمادات المخصصة لكامل فترة العامين، طبقاً للقرار ١٦٦م ت/٥,٢، أما التوزيع الوارد أدناه بحسب بنود الإنفاق، فيعرض تفاصيل المصروفات التي أجريت خلال **عام ٢٠٠٥ فقط** وذلك لأن المصروفات التي جرت خلال العام ٢٠٠٤ قد سبق عرضها على المجلس التنفيذي في دورته الحادية والسبعين بعد المائة (الإحالة: ١٧١م ت/٤ الجزء الثاني، الملحق ٢).

مصروفات المجلس التنفيذي في عام ٢٠٠٥

بند الإنفاق	المبلغ دولار
ألف – نفقات السفر وبدل الإقامة للممثلين	
الدورة الحادية والسبعون بعد المائة: ٤٤ (من أصل ٥٨) ممثلا غير مقيم في باريس؛ الدورة الثانية والسبعون بعد المائة: ٤٣ (من أصل ٥٨) ممثلا غير مقيم في باريس؛ الدورة الثالثة والسبعون بعد المائة	
١ – نفقات سفر الممثلين غير المقيمين في باريس لحضور الدورات	٢٠٠ ٢٥٤
٢ – بدل إقامة الممثلين غير المقيمين في باريس أثناء الدورات	٤٠٠ ٥٢٩
٣ – نفقات سفر الممثلين المقيمين في باريس لإجراء مشاورات	٦٠٠ ١٣
٤ – الأسفار الرسمية الأخرى	٦٠٠ ١٣
٥ – نفقات السفر وبدل الإقامة، الخاصة باجتماعات فريق الخبراء المعني بالمسائل المالية والإدارية	١٠٠ ٤٩
المجموع، ألف	**٩٠٠ ٨٥٩**

باء – مصروفات تشغيلية أخرى	
١ – بدل التمثيل لرئيس المجلس *(المادة ٦٣ من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي)*	٣٠٠ ٢٤
٢ – تأمين الممثلين *(الفقرة ٤ من ملحق النظام الداخلي للمجلس التنفيذي)*	٨٠٠ ١١
٣ – النفقات المكتبية لـ ٥٨ ممثلاً *(المادة ٦٢ من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي)*	١٠٠ ٣
٤ – نفقات الضيافة *(الماء والشاي والقهوة أثناء اجتماعات المجلس والجلسات الإعلامية)*	٢٠٠ ٤٢
٥ – التزيين بالزهور أثناء الدورات *(زاوية الاستقبال التابعة للقاعة العاشرة، ومقسم الهاتف، والبهو)*	٥٠٠ ١
٦ – نفقات المساعدة المؤقتة *(التعاقد مع موظفين إضافيين للعمل أثناء اجتماعات المجلس (أمناء القاعات، وتقنيو الصوت، وعمال نقل الأثاث، الخ.))*	٨٠٠ ١٢١
٧ – الخدمات التعاقدية الأخرى *(بما في ذلك إعداد أدوات إعلامية للممثلين والمندوبين الدائمين)*	٩٠٠ ١٠
٨ – المعالجة الرقمية لوثائق المجلس التنفيذي	٩٠٠ ٩
٩ – ساعات العمل الإضافية *(ساعات العمل الإضافية التي يقوم بها موظفو أمانة المجلس، وسائق رئيس المجلس، وتقنيو الصوت، والكهربائيون، وتقنيو التدفئة، والموظفون الطبيون، الخ.)*	٧٠٠ ٥٤
١٠– تكاليف الاتصالات الهاتفية واستخدام الفاكس	٩٠٠ ٨
١١– النفقات البريدية *(البريد العاجل DHL، وتكاليف الحقيبة الدبلوماسية والبريد)*	٦٠٠ ١
١٢– الاستنساخ *(استئجار وصيانة آلات الاستنساخ)*	٧٠٠ ١٦
١٣– شراء المطبوعات *(الدوريات)* لرئيس المجلس التنفيذي	٨٠٠
١٤– اللوازم المكتبية	٨٠٠ ١٣
١٥– التجهيزات والأثاث المكتبي *(ويشمل ذلك قاعة العمل)*	٦٠٠ ١٧
١٦– أجهزة الحاسوب *(بضمنها الأجهزة المخصصة لقاعة العمل)*	٧٠٠ ١٦
١٧– نفقات التدريب	٢٠٠ ١
١٨– نفقات أخرى	٥٠٠ ١
المجموع، باء	**٠٠٠ ٣٥٩**
جيم – خدمات اللغات والوثائق	
١ – الترجمة الفورية	٤٠٠ ٨٠١
٢ – الترجمة التحريرية	٧٠٠ ٥٨١
٣ – الوثائق	١٠٠ ١٣٤
٤ – الخدمات التعاقدية الأخرى	٧٠٠ ٢٣
٥ – ساعات العمل الإضافية	٤٠٠ ٦٥
٦ – اللوازم، ورسوم الاستئجار	٠٠٠ ١٧٣
٧ – المعالجة الإلكترونية للوثائق	٠٠٠ ٣٦
المجموع، جيم	**٣٠٠ ١ ٨١٥**
مجموع الإنفاق في عام ٢٠٠٣ (ألف + باء + جيم)	**٢٠٠ ٠٣٤ ٣**

ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

الدورة الرابعة والسبعون بعد المائة

174 EX/5 Add. Rev. 2
١٧٤م ت/٥ ضميمة معدلة ٢
باريس، ٢٠٠٦/٣/٣١
الأصل: انجليزي

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام عن متابعة تنفيذ القرارات التي اعتمدها المجلس التنفيذي والمؤتمر العام في دوراتهما السابقة

ضميمة معدلة

إعداد الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨–٢٠١٣ (٣٤م/٤)
ومشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٨–٢٠٠٩ (٣٤م/٥)

الملخص

يستهدف هذا التقرير إحاطة أعضاء المجلس التنفيذي علماً بخارطة الطريق والجدول الزمني الموضوعين لإعداد الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨–٢٠١٣ (٣٤م/٤) ومشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٨–٢٠٠٩ (٣٤م/٥).

وهذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي عملا بالقرارين التاليين:

(أ) القرار ١ الذي اعتمده المؤتمر العام في دورته الثالثة والثلاثين والذي طلب بموجبه من المدير العام، في الفقرة ٦ في القسم ثانياً، أن يرفع إلى المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والسبعين بعد المائة تقريراً عن التقدم المحرز في إعداد الوثيقة ٣٤م/٤؛

(ب) القرار ١٦٩م ت/٤,١، الذي طلب المجلس التنفيذي بموجبه من المدير العام في الفقرة ٤، أن يقدم إليه، في دورته الأولى من فترة عامين، تقريراً عن الأعمال التحضيرية الخاصة بإعداد مشروع البرنامج والميزانية لفترة العامين التالية.

ولا تستدعي هذه الوثيقة اتخاذ أي قرار بشأنها.

خارطة الطريق والجدول الزمني لإعداد
مشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨–٢٠١٣ (٣٤م/٤)
و
مشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٨–٢٠٠٩ (٣٤م/٥)

(في إطار المشاورة العالمية عن الدور المقبل لليونسكو في الأجل الطويل)

التاريخ		التدابير التي يتعين اتخاذها
نهاية آذار/مارس – بداية نيسان/أبريل ٢٠٠٦	استكمال وإرسال الاستبيان بشأن ٣٤م/٤ و٣٤م/٥	تقوم الأمانة بإعداد الاستبيان
بداية نيسان/أبريل ٢٠٠٦	استكمال وإرسال وثيقة النقاش الخاصة بالمشاورة العالمية عن الدور المقبل لليونسكو في الأجل الطويل	ملاحظة: الهدف من وثيقة النقاش التي تعدها الأمانة هو إرشاد المشاورة العالمية التي سيقودها المدير العام بالتشاور مع رئيس المؤتمر العام ورئيس المجلس التنفيذي، وذلك باستخدام أساليب المشاورات الإقليمية ضمن طرائق أخرى، وبالاستعانة أيضاً بنهوج أخرى خارج نطاق هذه المشاورات.
٢٨ آذار/مارس – ١٣ نيسان/إبريل ٢٠٠٦	الدورة الرابعة والسبعون بعد المائة للمجلس التنفيذي	يقدم المدير العام تقريراً إلى المجلس بشأن الأعمال التحضيرية الخاصة بالوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥ وبالمشاورة العالمية عن دور اليونسكو في المستقبل.
نيسان/إبريل – أيار/مايو ٢٠٠٦	مشاورات يجريها مديرو المكاتب الميدانية مع اللجان الوطنية على مستوى مجموعات البلدان و/أو على المستوى القطري	يجري مديرو المكاتب الميدانية مشاورات على مستوى مجموعات البلدان أو على المستوى القطري، بشأن القضايا المطروحة في الاستبيان والمسائل البرنامجية ذات الصلة، وفي وثيقة النقاش.
أيار/مايو – تموز/يوليو ٢٠٠٦	المشاورات الإقليمية للمدير العام مع اللجان الوطنية	إجراء خمس مشاورات إقليمية مع اللجان الوطنية بشأن إعداد الوثيقتين ٣٤م/٤ و٣٤م/٥ (وكذلك بشأن دور اليونسكو في المستقبل؛ وتعتمد كل مشاورة تقريراً – مشفوعا بتوصيات – يعرض على المجلس التنفيذي في دورته الخامسة والسبعين بعد المائة.
١٥ تموز/يوليو ٢٠٠٦	آخر موعد لتقديم الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية ملاحظاتها الخطية على استبيان المدير العام	اتساقاً مع توصية لجنة كروغ، يأتي آخر موعد لتقديم الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية، ملاحظاتها الخطية بعد انتهاء آخر مشاورة إقليمية بوقت قصير (وهي مشاورة بلدان أمريكا اللاتينية التي ستُعقد بين ٣ و ٦ تموز/يوليو ٢٠٠٦ في جامايكا). وعملا بأحكام القرار ١ الذي اعتمده المؤتمر العام في دورته الثالثة والثلاثين، تعد الأمانة تقريرا توليفيا تحليليا يعرض على المجلس التنفيذي كوثيقة من وثائق دورته الخامسة والسبعين بعد المائة.

التاريخ		التدابير التي يتعين اتخاذها
منتصف آب/ أغسطس ٢٠٠٦	المقترحات الأولية للمدير العام بشأن الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥	يعدّ المدير العام وثيقة تحتوي على مقترحاته الأولية بشأن الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥، واضعا في اعتباره أحكام القرار ١ الذي اعتمده المؤتمر العام في دورته الثالثة والثلاثين، ونتائج المشاورات الإقليمية وكذلك الملاحظات الخطية التي وردت.
٢٦ أيلول/سبتمبر – ١٢ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٦	دراسة المجلس التنفيذي للموضوع في دورته الخامسة والسبعين بعد المائة	يدرس المجلس التنفيذي الأعمال التحضيرية للوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥ استناداً إلى المقترحات الأولية للمدير العام، والتقرير التحليلي للردود الخطية على الاستبيان، وعلى التقارير الخطية والتوصيات الصادرة عن المشاورات الإقليمية الخمس؛ كما يتلقى المجلس التنفيذي تقريراً مرحلياً بشأن وضع المداولات التي يجريها للفريق المعني باستعراض البرنامجين الرئيسيين الثاني والثالث؛ ويناقش المجلس التنفيذي الوثيقتين ٣٤م/٤ و٣٤م/٥ في الجلسة العامة وفي لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية وفي اللجنة المالية والإدارية؛ ويتم تكليف فريق صياغة يشكل خصيصاً لهذا الغرض بمهمة إعداد مشروعي قرارين منفصلين يحددان الإطار العام لصياغة كل من الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥.
١٢ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٦	يعتمد المجلس التنفيذي قرارات بشأن الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥	استناداً إلى اقتراح فريق الصياغة واللجنة المالية والإدارية (بشأن المسائل الإدارية والمالية)، يعتمد المجلس التنفيذي (في جلسته العامة) مشروعي قرارين منفصلين يوفران للمدير العام إطار السياسة العامة وتوجيهات للبرمجة من أجل إعداد الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥.
نهاية تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٦	يصدر المدير العام مذكرة زرقاء بشأن إعداد مشروع الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥	تتضمن المذكرة الزرقاء تعليمات للأمانة بشأن التحضير لمشروع الوثيقة م/٥، بما فيها مبلغ الميزانية، ومبادئ توجيهية من أجل إعداد الإطار الاستراتيجي القطاعي مع تضمينه استراتيجية لحشد الموارد الخارجة عن الميزانية، ونموذجاً لإعداد جدول تخصيص الموارد (RAM)، والمعايير اللازمة لتقييم واختيار مشروعات الموضوعات المستعرضة في حال الأخذ بهذا النهج المشترك بين القطاعات للفترة التي تشملها الوثيقة ٣٤م/٤ الجديدة.
بداية آذار/مارس ٢٠٠٧	إرسال مشروع الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥	الأجل النظامي لإرسال مشروع الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥ إلى الدول الأعضاء
١٠–٢٦ نيسان/ أبريل ٢٠٠٧	الدورة السادسة والسبعون بعد المائة للمجلس التنفيذي	ينظر المجلس التنفيذي في مشروع الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥؛ ويجري النقاش في الجلسة العامة وفي لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية وفي اللجنة المالية والإدارية وفي فريق الصياغة.

التاريخ		التدابير التي يتعين اتخاذها
٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٦	يعتمد المجلس التنفيذي قرارات وتوصيات بشأن مشروع الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥	استناداً إلى توصيات فريق الصياغة واللجنة المالية والإدارية، يوافق المجلس التنفيذي على قرارين منفصلين يتضمنان ملاحظاته وتوصياته بشأن الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥، تمهيداً لعرضهما على المؤتمر العام في دورته الرابعة والثلاثين (في وثيقتين تحملان الرقم ٣٤م/٦ والرقم ٣٤م/١١).
تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧	الدورة الرابعة والثلاثون للمؤتمر العام	يعقد المؤتمر العام دورته الرابعة والثلاثين ويناقش مشروع الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥ على ضوء توصيات المجلس التنفيذي بشأن مشروع الوثيقة ٣٤م/٤ (في الوثيقة ٣٤م/١١) وبشأن مشروع الوثيقة ٣٤م/٥ (في الوثيقة ٣٤م/٦)، كما يناقش التعديلات المقدمة من الدول الأعضاء والتي اعتُبرت مقبولة؛ ويوافق المؤتمر العام على الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥ اللتين يبدأ تنفيذهما في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

الدورة الرابعة والسبعون بعد المائة

174 EX/5 Add.2
١٧٤م ت/٥ ضميمة ٢
باريس، ٢٠٠٦/٣/٢٤
الأصل: انجليزي

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام عن متابعة تنفيذ القرارات التي اعتمدها المجلس التنفيذي والمؤتمر العام في دوراتهما السابقة

خطة عمل من أجل تعزيز الحوار بين الشعوب وإسهام اليونسكو في العمل الدولي المناهض للإرهاب

الملخص

هذا التقرير معروض في شكل وثيقة مركبة استجابة للقرار ١٧١م ت/٥٢ "تقرير المدير العام عن تعزيز الحوار بين الشعوب" وللقرار ١٧٢م ت/٥٣ "تقرير مرحلي عن إسهام اليونسكو في العمل الدولي المناهض للإرهاب عن طريق التربية والعلوم والثقافة والاتصال والمعلومات".

القرار المقترح: الفقرة ٣٧.

أولا – المقدمة

١ – بمقتضى الفقرة ٣ من القرار ١٧١م ت/٥٢ بشأن تقرير المدير العام عن تعزيز الحوار بين الشعوب، طلب المجلس التنفيذي من المدير العام أن يحسن، عن طريق إعداد خطة عمل، تنسيق أنشطة مختلف قطاعات اليونسكو الرامية إلى تعزيز الحوار بين الشعوب من خلال الارتقاء بالمعرفة المتبادلة بالتنوع الثقافي والإثني واللغوي والديني، بغية تعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب. كما دعا القرار المدير العام إلى أن يستشير لهذا الغرض شركاء آخرين ومنظمات أخرى، حسب ما يقتضيه الأمر.

٢ – ويفي هذا التقرير بهذه المهمة وكذلك بالقرار ١٧٢م ت/٥٣ الخاص بإسهام اليونسكو في العمل الدولي المناهض للإرهاب عن طريق التربية والعلم والثقافة والاتصال والمعلومات. فقد اعترف هذا القرار بوجود صلة بين الأنشطة الرامية إلى دعم الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب والجهود الرامية إلى تثبيط وردع التطرف والتعصب. وأكد أيضاً على أهمية تنفيذ أنشطة ملموسة ومستدامة في شتى مجالات اليونسكو سعياً إلى تشجيع الحوار بين الشعوب والتصدي للتطرف والتعصب، وطلب من المدير العام إدراج أنشطة عملية تتوخى تحقيق هذه الغاية في خطط عمل وثيقة البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٦–٢٠٠٧، بعد أن يعتمدها المؤتمر العام، وتقديم تقرير في هذا الشأن إلى المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والسبعين بعد المائة. ولا ريب أن التحدي المطروح تحدّ هائل، وأن إسهام اليونسكو في تحقيق هذه الغاية لا يمكن إلا أن يكون متواضعا إذا ما وضع في سياق طويل الأجل وفي منظور عالمي. وعلى أية حال فمن الواضح أن إسهام اليونسكو يستهدف في المقام الأول، إيجاد "بيئة مؤاتية". والمطلوب هو تعزيز الحوار بين الشعوب مع المراهنة على حيوية الثقافات والحضارات وإدانة كل أشكال التشدّد التي تقيّدها برؤية جامدة يمكن استغلالها لأغراض تحيّزية.

٣ – وقد اعتمد المؤتمر العام أيضاً في دورته الثالثة والثلاثين القرار ٣٣م/٤ "مكافحة التعصب والتطرف والإرهاب" الذي أقر بوجود صلة بين الأنشطة الرامية إلى دعم الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب والجهود الرامية إلى تثبيط وردع التطرف والتعصب. كما طلب القرار من المدير العام أن يعد من أجل مشروع الوثيقة ٣٤م/٥ برنامجاً مشتركاً بين القطاعات كافة، وأن يواصل ويعزز المبادرات المتخذة بشأن وضع مناهج دراسية ومواد تعليمية تعلي من شأن القيم المشتركة القائمة على التفاهم بين الثقافات والأديان. واعتمد المؤتمر العام أيضاً القرار ٣٨ "تعزيز الحوار بين الشعوب" (متابعة تنفيذ القرار ٣٢م/٣٠) الذي دعا المدير العام إلى الارتقاء بالأهداف التي عبر عنها المؤتمر العام في القرار ٣٢م/٣٠ من خلال مواصلة جهوده الرامية إلى تعزيز الحوار بين الشعوب. كما دعا القرار المدير العام إلى أن يعلق أهمية خاصة على تحسين نظم التعليم الإنساني، بما في ذلك التعليم الفلسفي، مما يساعد على نشوء وعي عالمي شامل خال من صور التحيز العنصري أو العرقي أو الاجتماعي، وذلك لأن تعزيز هذا النوع من المعارف ينبغي أن يصبح إحدى المهام ذات الأولوية لليونسكو.

٤ – ويعطي هذا التقرير صورة عامة للتكامل الفكري والاستراتيجي والبرنامجي القائم بين أنشطة اليونسكو المساندة للحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب، والأنشطة التي تسهم في الجهد الشامل لمكافحة الإرهاب. ويستند التقرير أيضاً إلى قرارات هامة أخرى أسهمت في رسم معالم عمل المنظمة في السنوات القليلة الماضية. ومنها ما يلي:

- إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ٢٠٠١ "سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات" (القرار ٥٣/٢٢)؛

- اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ٥٦/٦ (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١) بشأن "البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات"، الذي أكدت فيه الرغبة في إحداث تأثير مادي ملموس في الأجلين المتوسط والطويل من خلال بذل جهود واتخاذ مبادرات قائمة على الحوار، وأسندت لليونسكو دوراً قيادياً في تنفيذ هذا القرار؛

- القرار ٣١م/٣٩ "نداء من أجل التعاون الدولي لمنع أعمال الإرهاب والقضاء عليها" الصادر عن المؤتمر العام (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١) والذي رسم معالم إسهام اليونسكو المحتمل في مكافحة الإرهاب وأكد أن الحوار "يشكل تحدياً أساسياً يقوم على وحدة الجنس البشري وقيمه المشتركة والاعتراف بتنوعه الثقافي وبتساوي الحضارات والثقافات في الكرامة"؛

- القرار ٣٢م/٤٧ "آفاق جديدة لأنشطة اليونسكو الخاصة بالحوار بين الحضارات، بما في ذلك على وجه الخصوص متابعة مؤتمر نيودلهي الوزاري" الصادر عن المؤتمر العام والذي حدد إطارا جديدا لتوجه اليونسكو ونشاطها (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣)؛

- القرار ٣١م/٢٥ "إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي" الصادر عن المؤتمر العام (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١)؛

- القرار ٣٣م/٤١ "اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي" الصادر عن المؤتمر العام (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥)؛

- وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥)، اتفق قادة العالم على أن يدينوا "بشدة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، أيا كان مرتكبوه، وحيثما ارتكب، وأيا كانت أغراضه، إذ إنه يشكل أحد أخطر التهديدات للسلام والأمن الدوليين" (الفقرة ٨١) ورحبوا "بما قام به الأمين العام من تحديد لعناصر استراتيجية عالمية لمكافحة الإرهاب"؛ كما أكدوا أنه "ينبغي للجمعية العامة أن تقوم دونما إبطاء بتطوير هذه العناصر بغية اعتماد وتنفيذ استراتيجية تكفل الاستجابة بصورة شاملة ومنسقة ومتسقة على الصعد الوطني والإقليمي والدولي، من أجل مكافحة الإرهاب، وتأخذ أيضاً في اعتبارها الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب". وأثنوا "في هذا السياق على ما اتخذ من مبادرات مختلفة لتعزيز الحوار والتسامح والتفاهم فيما بين الحضارات" (الفقرة ٨٢)؛

- وفي الفقرتين ١٤٤ و١٤٥ من الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ أكد رؤساء الدول والحكومات من جديد الإعلان وبرنامج العمل بشأن ثقافة السلام، وكذلك البرنامج العالمي للحوار فيما بين الحضارات وبرنامج عمله، التي اعتمدتها الجمعية العامة، وقيمة المبادرات المختلفة بشأن الحوار فيما بين الثقافات والحضارات، بما في ذلك الحوار بشأن التعاون بين الأديان. والتزموا باتخاذ إجراءات لنشر ثقافة السلام والحوار على كل من الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والدولي، وطلبوا إلى الأمين العام أن يستكشف إمكانيات تعزيز آليات لتنفيذ تلك

المبادرات ومتابعتها. ورحّبوا أيضاً في هذا الصدد بمبادرة تحالف الحضارات التي أعلنها الأمين العام في ١٤ تموز/يوليو ٢٠٠٥. كما شددوا على أن الألعاب الرياضية بوسعها أن تعزز السلام والتنمية وأن تسهم في تهيئة جو من التسامح والتفاهم.

ثانياً – المبادئ

٥ – إن نشدان الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب مسعى متجذر عميقاً في الميثاق التأسيسي لليونسكو وفي شتى البرامج والقرارات التي اعتمدها المجلس التنفيذي والمؤتمر العام منذ إنشاء المنظمة. فتعزيز الحوار في خدمة السلام – من أجل "بناء السلام في عقول البشر" – يقع في صميم رسالة اليونسكو، كما أن العمل من أجل الارتقاء بالمعرفة المتبادلة بين مختلف الأشكال التي يتخذها التنوع الثقافي والإثني واللغوي والديني يشكل عنصرا هاما وراسخا في هذا المسعى. ومع ظهور التحديات والمخاطر الجديدة التي يواجهها الجنس البشري في عصرنا هذا، مقترنة بأشكال الجهل الجديدة والفجوات التي تزداد اتساعاً في التفاهم والاحترام المتبادل، باتت الحاجة إلى الحوار ألصق بواقعنا من أي وقت مضى بل أصبح الحوار فرضاً واجباً. ونشهد اليوم انتشار الشعور بالضعف، وبالضياع أحياناً، مع حس مشترك بالمسؤولية إزاء ضرورة العمل من أجل صون السلام وحل النزاعات، لا سيما تلك الناجمة عن الافتقار إلى المعرفة المتبادلة وإلى التقدير المتبادل والاحترام المتبادل. ومع الاعتراف المتزايد بمكانة الثقافة في التنمية وبأهميتها في التفاعلات بين الشعوب، بات الحوار أمراً لا مناص منه في عالم معولم تشتد فيه التوترات التي يصفها البعض بأنها "توترات بين الحضارات".

٦ – وإن اليونسكو التي أُسندت إليها بمقتضى ميثاقها التأسيسي مهمة النهوض بالتنوع المثمر للثقافات، قد حرصت دوماً على إزالة الالتباس بين مفهومي "الثقافة" و "الحضارة" على الرغم من استخدام كل من اللفظين كبديل للآخر. وفي المؤتمر العالمي المعني بالسياسات الثقافية (موندياكلت، المكسيك ١٩٨٢) اكتسب مفهوم "الثقافة" كامل معناه الانثروبولوجي متجاوزاً حدود "الآداب والفنون الجميلة"، ثم عرّف فيما بعد بأنه "طرق... للتعايش معاً" في تقرير "التنوع الإنساني المبدع" (١٩٩٦). كما دافعت المنظمة دوماً عن مفهوم تساوي جميع الثقافات في الكرامة مبينة أن وجود كل ثقافة يرتهن بقدرتها على التفاعل مع الثقافات الأخرى، وأن هذا التفاعل هو شكل ضمني من أشكال الحوار. أما اليوم فقد عادت كلمة "الحضارة" بشكل ملحوظ إلى ساحة العلاقات الدولية بعد أن تُركت جانباً بسبب استخدامها السياسي لتبرير مواقف استعلائية أو تسويغ أوضاع هيمنة. ولكن ينبغي الاحتراس من اختزال كل حضارة إلى أحد مكوناتها الرئيسية، مثل اللغة أو الدين، والتذكير بأن جملة عناصر كل ثقافة تتحول باستمرار بطرق متباينة بحسب ذاكرة وتطلعات كل فرد وكل جماعة. فتشير كلمة *الحضارة* إلى ظاهرة عالمية تعددية لا تنطوي على تراتب هرمي. فالحضارات كانت ولا تزال تثري بعضها بعضاً وتتطور عبر التواصل والتبادل والحوار مع الحضارات الأخرى.

٧ – ويعد *الحوار – بما فيه الحوار بين الأديان* – أداة أساسية للبحث في إمكانية إزالة أوجه الخلاف بين الثقافات ومن ثم تضييق الشقة بين الثقافات. والحوار الحقيقي في هذا العصر الذي يسود فيه التبادل الثقافي وتمازج الهويات، هو الحوار الذي يدرك ويستوعب الأفكار المتولدة في أنماط ونظم وتجارب أخرى. وهو يتطلب أن يتحلى المرء بمقدرة خاصة لكي يقدم على طرح أفكاره ومواقفه والمجازفة بها. والحوار هو عملية جارية وليس هدفاً في حد ذاته.

٨ – والحوار الحقيقي، كعملية شاملة قوامها الانفتاح على الآخرين، يعدّ أمراً جوهرياً لإيجاد فهم أعمق لتنوع طبيعة الأسرة البشرية وهو لا يعبئ قدراتنا الذهنية فحسب وإنما يستنفر أيضا كل حواسنا وخيالنا. والحوار يساعد على إزالة الأحكام الخاطئة وسوء التفاهم والصور النمطية، وعلى إبراز التمايز والتنوع، وتوليد الثقة والاطمئنان. ومن ثم فإن الحوار هو حقاً شكل محدد من السلوك والممارسة، وعملية دينامية تعد من أفضل الأدوات الكفيلة بمكافحة خطر *اصطدام الجهالات* – أي جهل الناس لأنماط حياة الآخرين وقيمهم ولغتهم وتاريخهم وتراثهم؛ والجهل بأن الناس متساوون في الكرامة في كل الحضارات والثقافات؛ وبأن وحدة الجنس البشري والقيم المشتركة هي شرط مسبق لصون السلام فتقع على عاتق الدول وكل المجتمع المدني مسؤولية إيجاد بيئة مؤاتية، على الصعيد الوطني والعالمي، توفر الظروف والطرائق اللازمة لقيام مثل هذا الحوار.

ثالثاً – إطار توجهات اليونسكو

٩ – ومن هذا المنطلق عملت اليونسكو على مدى سنين عديدة على استهلال وتنفيذ كم هائل من الدراسات والتحليلات والمبادرات، واعتمدت هيئتاها الرئاسيتان العديد من القرارات بشأن الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب. وقدمت الوثيقة ١٧١م ت/٤٠ عرضاً للأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو في هذا الصدد، وهي لا تزال تشكل نقطة مرجعية في هذا المضمار. وعل أثر الزخم الذي ولدته القرارات المذكورة أعلاه – والتركيز المتجدد على إمكانيات الحوار وتأثيره المحتمل وضرورة تعزيز التفاهم المتبادل في أعقاب الهجمات الإرهابية في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ – استجابت اليونسكو بتوجيه **استراتيجيتها وأساليبها** إلى ما يلي:

(أ) صياغة مجموعة من القيم المشتركة (التسامح، والتفاهم المتبادل، واحترام الآخرين، وتعلّم العيش معاً، والتنوع الثقافي، وحقوق الإنسان، والحكم الديمقراطي، والتسوية السلمية للنزاعات)؛

(ب) مبادرات على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي؛

(جـ) وضع اقتراحات عملية ذات توجهات موضوعية محددة تستند إلى جميع مجالات اختصاص اليونسكو؛

(د) إشراك أطراف معنية متعددة تتجاوز التمثيل الحكومي وإشراك الشباب والنساء بصورة فعالة بالإضافة إلى تعبئة جميع شبكات اليونسكو مثل شبكة المدارس المنتسبة وكراسي اليونسكو الجامعية واللجان الوطنية والرابطة الدولية للجامعات، ومعاهد اليونسكو ومراكزها وأنديتها؛

(هـ) بحث متجدد في السبل التي يمكن أن تسهم بها الأديان في الأنشطة المرتبطة بالحوار؛

(و) التفكير في الطريقة التي يمكن أن يكون فيها الحوار مناسبة لتعزيز حقوق المرأة.

١٠– ومن **الطرائق** التي اتبعت في البداية لهذه الغاية إجراء دراسات وتنظيم مجموعة من المؤتمرات الدولية والإقليمية والوطنية (منها مثلا في نيويورك، وإسلام أباد، وطشقند، وفيلنيوس، وباريس، وكيوتو، ونيودلهي، وأوهريد، وتيرانا، وصنعاء، وليبرفيل، وإيسيك – كول، وأبوجا، وهانوي، وبرشلونة، وفارنا، والرباط، وتونس) من أجل ما يلي:

(أ) توعية صناع القرار والمجتمع المدني بالقيمة والقدرات التي ينطوي عليها الحوار والمبادئ التي يقوم عليها؛

(ب) تعزيز وترسيخ التعهدات المعلنة فيما يتعلق بالقيم المشتركة في الظروف الراهنة؛

(جـ) صياغة اقتراحات لأنشطة عملية ترمي إلى تعزيز الآثار الجانبية الإيجابية للحوار وتعميق المعرفة المتبادلة والتقدير المتبادل عبر الحدود الثقافية والحضارية والجغرافية والسياسية؛

(د) والعمل على ترجمة هذه الاقتراحات إلى برامج وأنشطة مستمرة تشمل مجموعة من الشركاء.

١١- وقد انعكس هذا النهج وتلك الطريقة بشكل خاص في **التزام الرباط** الذي اعتمد في حزيران/يونيو ٢٠٠٥، من أجل تحديد خطوات عملية ملموسة في مجالات اختصاص اليونسكو تعهدت المنظمات المشاركة في مؤتمر الرباط بالقيام بها، بصفة مشتركة وبشكل منفرد، ابتداء من عام ٢٠٠٦، مما أسفر منذ الآن عن عدد من المبادرات الفردية والمشتركة التي اتخذتها المنظمات الشريكة، والتي تعزز من ثم التعاون الدولي. أما المدير العام فقد ألزم جميع قطاعات البرنامج بأن تدرج بعزم في خطط العمل التي تعدها للوثيقة ٣٣م/٥ مبادرات تتفق مع التزام الرباط. وعملت منظمات أخرى بالمثل، مثل أليكسو، وإيسيسكو.

١٢- وقد دعت الحكومات وصناع القرار ومختلف القادة السياسيين إلى القيام بأنشطة فعالة للتصدي لدورة التطرف والتعصب والإرهاب. ومن المسلم به على نطاق واسع أن الأنشطة يجب أن تتجاوز مجرد الاتفاقات العامة على أهمية الحوار، بل أن تسعى إلى تحديد البرامج التي يمكن أن تفضي إلى أنشطة عملية ونتائج ملموسة تؤثر على كيفية تعايش الشعوب وتفاعلها والتفاهم فيما بينها.

رابعاً – عناصر خطة عمل

١٣- يتضمن مشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ (٣٣م/٥ المعتمدة) بالنسبة لكل برنامج رئيسي وعلى مستوى البرامج الفرعية ومحاور العمل، إشارات إلى أنشطة البرنامج ونقاط الدخول ذات الصلة بإقامة حوار بين الحضارات والثقافات والشعوب يسفر عن تحقيق نتائج، كما يتضمن نقاط الدخول إلى النشاط المناهض للإرهاب. وقد جرى التعمق والتوسع بما ورد في الوثيقة ٣٣م/٥ بهذا الشأن في إطار خطط العمل المعتمدة. فطولبت القطاعات بأن تراعي التوصيات الواسعة التي تضمنها التزام الرباط، لا سيما تلك المتعلقة بالتربية والثقافة والاتصال والإعلام. وكل ذلك يشكل معاً خطة عمل ترمي إلى تعزيز المعرفة المتبادلة بالتنوع الثقافي واللغوي والديني، بهدف تعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب.

التربية

١٤- نقول بادئ ذي بدء إن التعليم *الجيد* هو وسيلة للحوار. فالمدرسة وقاعة الدراسة توفران مجالا اجتماعيا يمكن فيه للطفل أن يتعلم أن الآخرين الذين ينتمون إلى ثقافات أخرى ولديهم أديان ومعتقدات أخرى هم بشر مثله، ويحق لهم التمتع بنفس الحقوق ونفس القدر من الاعتبار لكرامتهم ومعتقداتهم. ومن ثم فإن المدرسة يمكن أن تفيد في مناهضة التأثيرات السلبية التي يتلقاها الطفل في مجالات أخرى والتي قد تحمله على مواقف مبنية على الكراهية والتحيز. ولذا فإن اليونسكو تعتقد أن التعليم قادر على زيادة الوعي وتعزيز فهم حقوق الإنسان الأساسية، واحترام "الآخر"، وكفيل بإقامة وصون ثقافات السلام.

١٥- واليونسكو مصممة ومستعدة لمواصلة تقديم الدعم للدول الأعضاء من أجل تبني رؤية شاملة للتعليم الجيد – كهدف رئيسي من أهداف التعليم للجميع – في عملية وضع الكتب الدراسية والمواد التعليمية، وخاصة إزالة التصورات النمطية الخاصة بالجنسين والعنصر والدين والانتماء الإثني وما يرتبط بها من أوجه الإجحاف والخطأ وسوء الفهم، من شتى موضوعات الدراسة. وسوف تقدم المساعدة للحكومات في مجال وضع مواد تعليمية عالية الجودة وملائمة لغوياً وثقافياً، بالتعاون مع المنظمات والمجتمعات المحلية والشخصيات المرموقة، بما في ذلك القطاع الخاص. ويجري التركيز بصفة خاصة على إعداد مواد تعليمية لمحو الأمية باللغة الأم (في إطار إحدى المبادرات الأساسية في إطار التعليم للجميع هي مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات LIFE، والبرنامج المشترك بين القطاعات الخاص باللغات والتعدد اللغوي). وفي إطار عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، ستجري أيضاً توعية الدول الأعضاء بضرورة رسم سياسات وطنية في مجال الكتاب تتضمن منهجيات مستدامة تتيح الانتفاع المنصف بالكتب الدراسية ومواد القراءة في التعليم النظامي وغير النظامي.

١٦- ويشتمل هذا النهج على إعداد قواعد بيانات بشأن أفضل الممارسات وتطوير أساليب لمراقبة تبني المدارس لقضايا احترام حقوق الإنسان، والمواطنة الديمقراطية، والتسامح. ويشتمل أيضاً على تبادل الخبرات فيما يتعلق برسم وتطبيق سياسات في مجال التعليم ووضع مناهج تعليمية تكفل تعزيز التنوع الثقافي وتشجع مشاركة المجتمع المحلي. وفي هذا السياق سيجري التركيز على السياسات التعليمية التي تشجع التسامح والتلاحم الاجتماعي والتفاهم بين الثقافات، وتروج للسلام وعدم التمييز والحوار بين الشعوب.

١٧- وفي إطار التعليم العالي، سيجري التركيز على رسم سياسات تعليم العلم والتكنولوجيا، ووضع استراتيجيات يكون هدفها العام الإسهام في الحد من الفقر، وتشجيع التضامن فيما بين الجامعات من أجل التنمية – وذلك مثلا عن طريق منح جائزة اليونسكو للتربية من أجل السلام، وبرنامج توأمة الجامعات، ومبادرة الأكاديميين عبر الحدود، التي تسعى إلى تعزيز أنشطة بناء القدرات فيما بين الجامعات وضمان توزيع فوائد تدويل التعليم العالي بشكل أكثر توازناً بين الشمال والجنوب.

١٨- أما استراتيجية اليونسكو الطويلة الأجل للإسهام في الجهد العالمي لمكافحة الإرهاب، ضمن منظور التربية، فينبغي أن تستهدف النهوض بالبرامج الخاصة بتعزيز قدرات النظم التعليمية من أجل إدماج تعليم حقوق الإنسان، والقيم العالمية المشتركة، والتفاهم، ودرء النزاعات، والتفكير النقدي في كل جوانب النظم التعليمية، بما في ذلك صياغة معايير تطبق على مضمون التعليم، وتدريب المعلمين، والموافقة على الكتب الدراسية. كما يشمل ذلك إزالة التصورات النمطية كما ذكرنا سابقاً. كما أن الدروس وأفضل الممارسات المستخلصة من الأنشطة المنفذة والجارية، ينبغي استيعابها وتطبيقها على نحو منسق على جميع المستويات وبمشاركة جميع شرائح المجتمع.

١٩- وقد حددت بوضوح أهداف وإطار عمل الأنشطة الخاصة بالتعليم في مجال حقوق الإنسان في خطة عمل المرحلة الأولى من البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان. وإلى جانب ضرورة احترام حقوق الإنسان في مكافحة الإرهاب، من الأهمية بمكان إقامة التمييز بين حرية الفكر والضمير والمعتقد والانتماء الإثني، وبين استخدام الإرهاب كوسيلة لتحقيق غايات إيديولوجية أو سياسية. ولكي يكون لمختلف هذه العناصر تأثير ذو مغزى يجب إدماجها في جميع جوانب المناهج التعليمية ومواد التعلم وأساليب التدريس

ضمن السياق الاجتماعي والثقافي للنظم التعليمية المحلية والوطنية. كما ينبغي أن تدخل في صميم عملية تخطيط وتنفيذ التعليم غير النظامي ووسائط التعلم بكافة أنواعها، بما فيها تكنولوجيات المعلومات والاتصال، لكي تصبح في نهاية المطاف عاملا حافزا على تطوير المجتمعات وتمكين جميع أفرادها من اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على الانتفاع بقنوات الاتصال الضرورية للمشاركة بصورة مجدية في حوار مستنير ولمنع انتشار العنف القائم على سوء الفهم والتعصب.

٢٠- وإن ترجمة هذه الأهداف إلى أنشطة ملموسة، مع مراعاة توصيات التزام الرباط والمؤتمرات الأخرى، ستتخذ عدة أشكال من ضمنها ما يلي:

- التعليم الجيد الذي يجسد قيم الحوار الشركة؛
- تقديم الدعم للدول الأعضاء في تنقيح مضامين الكتب التعليمية ومواد التعليم والمناهج الدراسية، عن طريق ما يلي:
  - إعداد كتب تعليمية تتبنى أساليب التعليم الجامع وتكون مضامينها متنوعة تتيح للدارسين اكتساب المهارات الحياتية والقيم العالمية المشتركة ضمن منظور حقوق الإنسان؛
  - تنقيح الكتب الدراسية مع التركيز على إزالة الصور النمطية للجنسين وللثقافات الأخرى والأمم الأخرى، وعلى دور المعلمين في تفسير وصياغة مواد تعليمية خالية من التحيز ومن الصور النمطية؛
- إدراج عناصر تعليمية تعزز الحوار كعناصر أساسية في تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها؛
- تشجيع التعاون على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي من أجل تعزيز السلام والأمن (عن طريق حلقات تدارس مشتركة لتدريب المعلمين مثلا)؛
- تصميم وتنفيذ أساليب تعليمية قادرة على التأثير على قيم الشباب وتصوراتهم ومعارفهم بشأن الحضارات والثقافات والشعوب الأخرى في جميع المناطق؛
- إعداد مبادئ توجيهية بشأن التعليم المشترك بين الثقافات، استناداً إلى البحوث والمطبوعات والممارسات السابقة، فيما يتعلق مثلا باحترام التراث العالمي، وسوسيولوجيا الأديان والحضارات، وتعليم التاريخ؛
- إنشاء قاعدة من الموارد الخاصة بالممارسات الجيدة في مجال التربية المشتركة بين الثقافات يمكن أن يستفاد منها في دعم التعليم؛
- التأكيد بشدة أكبر على دور اللغات وتدريس اللغات كوسيلة للحوار بين الثقافات مع إيلاء عناية خاصة للغات المحلية وخاصة تعليم القراءة والكتابة باللغة الأم، لا سيما في إطار البرنامج الجديد المشترك بين القطاعات الخاص باللغات والتعددية اللغوية؛

- تشجيع الحوار بين الثقافات في المدارس من خلال تعلم الإبداع، وتعليم الفنون، والمسرح، والتمثيل، والغناء، والموسيقى – وخاصة عن طريق شبكة المدارس المنتسبة؛

- تعزيز الحوار بين الثقافات في شتى مراحل التعليم من خلال القيام بمشروعات عملية، وكذلك تعبئة شبكات اليونسكو القائمة، مع الاستفادة من النتائج الإيجابية التي حققتها بالفعل مبادرات مثل شراكة "Mondialogo" بين القطاع العام والخاص التي بدأت الآن جولتها الثانية؛

- تشجيع اللقاءات والبرامج والشبكات الشبابية، والتربية البدنية والرياضة باعتبارها وسيلة هامة للاتصال بين الثقافات وبين الشباب بصفة خاصة، في إطار متابعة السنة الدولية للتربية البدنية والرياضة (٢٠٠٥).

العلوم الطبيعية

٢١- سيجري تعزيز التعاون الفكري والحوار بين الثقافات بواسطة نهوج محددة، فيعزز مثلا في مجال تقييم الموارد المائية وإدارتها من خلال البحوث التطبيقية الموجهة لحل مشكلات تحدد على المستوى الإقليمي. ويشتمل ذلك على دورات تدريبية عن النزاع والتعاون في مجال إدارة الأنهار العابرة للحدود في مناطق مختلفة واستنباط أفضل الممارسات وتشاطرها في هذا المضمار. كما سيعمل على تعزيز المبادلات بين مختلف نظم المعارف المحلية والتقليدية وأصحاب هذه المعارف من أجل إشراك العلميين الشباب والتركيز على إدخال عناصر خاصة بالحوار في التعليم العلمي والهندسي، عن طريق جائزة موندیالوغو (Mondialogo) الهندسية مثلا. وسيعزز أيضاً هذا النوع من التعاون عبر الحدود بواسطة برنامج الماب من أجل إدارة نظم إيكولوجية مشتركة وفقاً لمفهوم معازل المحيط الحيوي. وقد أنشئت خمسة معازل للمحيط الحيوي في أوروبا كما أنشئ مؤخراً معزلان آخران في افريقيا. ويجري الإعداد لإنشاء معازل أخرى عابرة للحدود في آسيا وأمريكا اللاتينية. هذا بالإضافة إلى أن العلوم الأساسية قادرة على توفير قاعدة متينة للحوار السلمي والتعاون، ويشهد بذلك مشروع المركز الدولي لاستخدام أشعة السنكروترون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط، وهو حقاً مشروع علمي من أجل السلام في الشرق الأوسط. وسيشهد هذا المشروع مزيداً من التطوير في إطار مبادرات البرنامج الدولي للعلوم الأساسية. وسوف يعزز ويشجع أيضاً التعاون فيما بين العلميين في البلدان التي تشهد نزاعات.

٢٢- وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن قطاع العلوم نظم، بالتعاون مع *معهد العالم العربي*، معرضاً دولياً بعنوان "العصر الذهبي للعلوم عند العرب" في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ إلى آذار/مارس ٢٠٠٦. واشتملت المعروضات على أدوات وكتب علمية أصلية يرجع تاريخها إلى القرن العاشر تشهد بالمساهمة الرائعة التي قدمتها الحضارة العربية الإسلامية في هذا المجال وتبرهن على أن العلم هو حقاً تراث مشترك وواسطة للحوار بين الشعوب والثقافات. كما صاحب المعرض اجتماعان دوليان نظمهما قطاع العلوم بالاشتراك مع قطاع الثقافة للبحث في كيفية استخدام دروس الماضي في إحياء الثقافة العلمية.

٢٣- وإن ترجمة هذه الأهداف إلى أنشطة ملموسة، مع مراعاة توصيات التزام الرباط والمؤتمرات الأخرى، ستتخذ عدة أشكال من ضمنها ما يلي:

- تعزيز إنشاء وتشغيل معازل للمحيط الحيوي عابرة للحدود؛

- تعزيز إنشاء آليات للتعاون الإقليمي – مثل الترتيبات المشتركة لإدارة شؤون المياه؛
- تعزيز التعاون العلمي، والربط الشبكي، والتفاعل – مثلا من خلال إنشاء وتعزيز شبكة اليونسكو للكراسي الجامعية وتوأمة الجامعات؛
- إنشاء منظمات علمية مشتركة، مثل المنظمة الفلسطينية الإسرائيلية للعلوم، ومشروعات بحثية مشتركة ومطبوعات مشتركة والمشاركة في عدد من المؤتمرات والاجتماعات؛
- تحديث توصية اليونسكو الخاصة بأوضاع المشتغلين بالبحث العلمي لتضمينها تدابير ترمي إلى تلافي استخدام الكشوفات العلمية لأغراض إرهابية (بالتعاون مع قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية من خلال اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (كومست))؛
- إصدار سلسلة "تاريخ الماء والحضارة" من أجل التوثيق المنهجي للمعارف المتعلقة بإدارة شؤون المياه في ثقافات وعصور مختلفة؛
- تنظيم معارض متنقلة، وندوات وأنشطة أخرى عن تاريخ العلوم ترمي إلى إقامة البرهان على أن العلم هو بالفعل تراث مشترك وواسطة للحوار بين الثقافات، وإصدار مصنف عن تاريخ العلوم والتكنولوجيات العربية الإسلامية بعدة لغات؛
- تنظيم دورات تدريبية عن التعاون في مجال الموارد المائية مع بلدان مختلفة تتقاسم مياهاً مشتركة (التضامن المائي)، وذات خلفيات ثقافية ودينية مختلفة؛
- تعزيز الحوار بين أصحاب المعارف التقليدية والمحلية والعلميين ومديري الموارد (في إطار مشروع نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين (LINKS)؛
- إصدار كتاب في سلسلة مشروع LINKS بعنوان "معرفة الطبيعة" يتناول المقاربات المشتركة العلمية والخاصة بالشعوب الأصلية فيما يتعلق بالإدارة الرشيدة للتنوع البيولوجي والتنمية المستدامة؛
- تقديم الدعم للأكاديمية العالمية للعلميين الشباب، ولشبكات العلميات وللمنتدى العالمي للعلوم التي تتناول موضوعات منها أخلاقيات ومسؤوليات العلميين في السياق العالمي والأقاليمي والإقليمي؛
- إجراء الجولة الثانية من عملية منح جائزة موندیالوغو للعلوم الهندسية التي ستقوم في إطارها أفرقة مشتركة بين الثقافات من طلاب الهندسة بابتكار حلول ملائمة للتنمية المستدامة.

العلوم الاجتماعية والإنسانية

٢٤- من أجل حفز الحوار الفلسفي وتعزيز معرفة مختلف التقاليد الفلسفية وزيادة التفاعل والتبادل بين المناطق في هذا المضمار، يشجع فلاسفة ينتمون إلى مناطق مختلفة على التأمل في التحديات التي تواجهها البشرية اليوم، وذلك في إطار يتجاوز الدوائر الأكاديمية التقليدية وحدود الفروع العلمية. واستجابة

للشواغل التي أعربت عنها الدول الأعضاء بشأن تنامي العنف على الصعيد المحلي والوطني والدولي، ستواصل اليونسكو تحليلها لمصادر العنف وأشكاله الحديثة، بما فيها الإرهاب.

٢٥- وإن ترجمة هذه الأهداف إلى أنشطة ملموسة، مع مراعاة توصيات التزام الرباط والمؤتمرات الأخرى، سيتخذ عدة أشكال من ضمنها ما يلي:

- تنظيم "حوارات فلسفية بين المناطق" تهدف إلى تعزيز التفكير الفلسفي والحوار سعياً إلى توطيد التفاهم فيما بين تقاليد الفكر الفلسفي في العالم، وتشجيع التأمل المشترك الرامي إلى إمعان النظر في التحديات العصرية المطروحة أمام البحث الفلسفي في مختلف المناطق، وفي الآثار المترتبة عليها بالنسبة للاستقرار الاجتماعي والسلام؛ وقد استهل بالفعل حواران فلسفيان بين المناطق، أولهما بين فلاسفة آسيا والدول العربية، والثاني بين فلاسفة افريقيا وأمريكا اللاتينية؛

- تنظيم الاحتفال بـ"يوم الفلسفة" حيث جرى التأكيد على أهمية فلسفة الحوار بكافة أشكالها وعولجت موضوعات مثل "الحرب والمصالحة"، "والسموّ بالثقافات"، و"العالم الغربي والعالم العربي"؛ ولما كان الاحتفال القادم بيوم الفلسفة سيتفق مع الاحتفال باليوم الدولي للتسامح، فمن المزمع تركيز النقاشات في ذلك اليوم على موضوعات تتعلق بالتسامح والحوار؛

- متابعة الندوات الرئيسية التي نظمت في فترة العامين السابقة بشأن الحوار بين الثقافات والحضارات، مثل الندوة التي نظمت بالاشتراك مع قطاع الثقافة بعنوان "التنوع الثقافي والقيم المشتركة: الحوار بين الشرق والغرب حول ديناميات القوى الروحية والدنيوية"، الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥؛

- إعداد واعتماد الأطر الأخلاقية والتقنينية والتربوية لتعزيز الأمن البشري ودرء النزاعات، عن طريق القيام بمجموعة من الأنشطة البحثية والتدريبية واجتماعات الخبراء، لا سيما في افريقيا والدول العربية وجنوب شرق آسيا، بالتعاون مع الاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، بالإضافة إلى متابعة الأطر التي سبق اعتمادها بالنسبة لآسيا الوسطى وشرق آسيا وأمريكا اللاتينية، من خلال الربط الشبكي والمشروعات الرائدة؛

- إنشاء مراكز موارد خاصة بالمرأة والاستفادة من الخبرات المتبادلة، لا سيما في فلسطين وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

الثقافة

٢٦- ضمن الإطار العام لتعزيز الحوار بين الثقافات والتنوع الثقافي، ومع صقل النهوج المتعلقة بتعزيز الحوار بين الأديان، ستواصل اليونسكو توضيح المفاهيم وتطوير نهوج استراتيجية وأدوات منهجية لبناء القدرات في مجال الحوار بين الثقافات.

٢٧- وثمة استراتيجية مزدوجة تفرض نفسها هنا من أجل تحديد أشكال وشروط قيام الحوار – كنتيجة طبيعية للتنوع – داخل كل ثقافة وحضارة وفيما بين الثقافات والحضارات:

(أ) تقديم الدليل على فوائد التنوع الثقافي عن طريق الاعتراف بالاستعارات بين الحضارات وإعلاء شأن المبادلات والتفاعلات فيما بينها: فالمطلوب إثبات أن التنوع الثقافي يشكل مصدر ثراء للمجتمع، إذ يكشف عن طائفة واسعة من تصورات العالم وزوايا الرؤية والإيديولوجيات والحساسيات التي تتيح لكل مواطن عدة مشروعات للحياة، سواء على الصعيد الفردي أو الجماعي؛

(ب) تشجيع سياسات "العيش معاً" دون صراع في الولاءات بين عدة انتماءات ثقافية: فالمقصود إثبات أن "العيش معاً" يضع المواطنين على قدم المساواة في ظل احترام الاختلافات؛ فالمساواة لا بد منها للتخاطب والتفاهم والعمل معاً، ولكن تظل الاختلافات لا مناص منها لحفز وكشف ما يميز كل فرد.

وتتنوع هذه الاستراتيجية المزدوجة بحسب الموضوع و/أو المنطقة وتنفذ في إطار إعلان اليونسكو العالمي للتنوع الثقافي.

٢٨- وتقدم المبادرات والطرائق التالية أمثلة لتنفيذ هذه الاستراتيجية المزدوجة الرامية إلى إيجاد الظروف المؤاتية لقيام التزام حقيقي بين الثقافات، مع مراعاة توصيات التزام الرباط والمؤتمرات الأخرى:

- تقديم النصح للحكومات لكي تفكر في تضمين سياساتها الثقافية تمويل أنشطة للحوار بين الثقافات وإبرام اتفاقات ثقافية ثنائية ومتعددة الأطراف تتخذ أساساً لتعزيز الحوار بين الثقافات؛

- تحديد النهوج والأنشطة المتعلقة بـ "أفضل الممارسات" على مستويات مختلفة وتوثيقها وتحليلها دعماً للحوار بين الثقافات والحضارات، وذلك بالتعاون مع منظمات أخرى دولية وإقليمية مثل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو)، والاتحاد الافريقي، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، ومجلس أوروبا، وإدماج الحوار والتنوع في سياسات وأنشطة عقد الأمم المتحدة للتنمية المستدامة؛

- تشجيع الحوار بين الأديان، مع إشراك القادة المدنيين والروحيين في ترسيخ القيم، وتشجيع التسامح والتفاهم والاعتراف المتبادل، سعياً إلى تعزيز التلاحم الاجتماعي والسلام المدني (من خلال النشاط الطليعي الجديد "تعزيز الحوار بين الأديان")؛

- تسليط الأضواء على العمليات المتشابكة التي تجري في إطار تفاعل الثقافات، وتحديد القيم العامة المشتركة، وذلك من خلال الاستخدامات التعليمية لمشروع "تاريخ البشرية"، والتواريخ الإقليمية، والمشروعات الأقاليمية (طريق الحرير – الذي أصبح الآن مشروع الحوار بين الثقافات في آسيا الوسطى – وطريق الرقيق، وسبل الإيمان)؛

- صون التراث الثقافي المادي وغير المادي باعتباره وسيلة للمصالحة وأداة لمعرفة "الآخر"؛

- إقامة شبكات للتعاون الأقاليمي – وذلك مثلا في إطار خطة الثقافة العربية ومشروع القوقاز أو من خلال الحوار العربي الأوروبي من قبل اللجان الوطنية؛

- تنظيم أنشطة حوار تستهدف استنباط أدوات نظرية للحوار بين الثقافات، وتكوين كفاءات مشتركة بين الثقافات (في موضوعات مثل "العلاقة الجدلية بين "العمومية" والتنوع"، و"الحوار من منظور التاريخ والذاكرة" و"قلق الحضارات"، و"فسحات جديدة للحوار" (السياحة، والمدن، والضواحي، والجوار)؛

- إنشاء شبكة من كراسي اليونسكو الجامعية من أجل إنتاج مواد تعليمية موجهة للشباب وعن طريق استخدام الفنون كوسيلة للتفاعل (مشروع سبل الإيمان السابق)؛ ودعم الإبداع في مجال التعليم؛ وتعزيز قدرة الأطفال على التعبير عن أنفسهم من خلال الفنون، والتفاعل مع الآخرين بدون قيود اللغة؛

- تقديم الدعم لبناء قدرات المنظمات الثقافية الشعبية، لا سيما تلك التي تسعى إلى تمكين النساء والشباب، وإقامة الشبكات فيما بين هذه المنظمات؛

- توضيح الدور الذي تؤديه الثقافة في النزاعات وغيرها من الأخطار التي تهدد الأمن البشري (الفقر، وفيروس/مرض الأيدز، وانتهاك حقوق الإنسان، الخ.)، وتحديد العقبات التي تقف في وجه الحوار في مناطق ما بعد النزاع والمناطق المعرضة للأزمات؛

- تعزيز العمل الرامي إلى تشجيع الحوار مع الشعوب الأصلية وفيما بينها في سياق العقد الدولي الثاني للسكان الأصليين في العالم، لا سيما من خلال البرنامج الجديد "بناء توافق مع السكان الأصليين بشأن السياسات والأنشطة المتعلقة بتنميتهم"؛

- النهوض ببرنامج للحوار من خلال في المهرجانات والأحداث الثقافية، مثل الأحداث الرياضية العالمية، والمنتديات الثقافية والعواصم الثقافية، ومعارض الأعمال الفنية والكتب، ومهرجانات وملتقيات الشباب؛ وإبراز أهمية دور الآداب والفنون الجميلة والفنون الحرفية وفن التصميم، عن طريق إيجاد فرص للقاء والتبادل بين الفنانين من شتى الثقافات؛ وتشجيع المتاحف على التحول حقاً إلى فضاءات متعددة الثقافات؛

- تعزيز الموارد البشرية في مجال الفنون من خلال شبكة دولية للنهوض بالتعاون الثقافي بين الفنانين في كافة أنحاء العالم (الصندوق الدولي لتعزيز الثقافة، ومنح اليونسكو – آشبرغ الخاصة بالفنانين)؛

- تعزيز التنوع في توفير أعمال الإبداع وتعزيز القدرات المحلية وفرص الوصول إلى الأسواق العالمية بغية تشجيع الاعتراف بحقوق المؤلفين والفنانين وحمايتها؛

- الاستفادة من مساهمات المنظمات الشريكة في التحالف العالمي من أجل التنوع الثقافي، بما فيها شبكات المدن المبدعة، والشبكة الدولية للتنوع الثقافي، التي تيسر إيجاد بيئة ملائمة للفنانين ومنتجي السلع الثقافية؛

- تقديم الدعم لبناء قدرات المنظمات الثقافية الشعبية، لا سيما تلك التي تسعى إلى تمكين النساء والشباب، وإقامة الشبكات فيما بين هذه المنظمات؛

- استغلال قوة تأثير الموسيقى والإبداع الموسيقي، لا سيما عن طريق تشجيع التفاعل المباشر الحي والحفلات الموسيقية الحية التي تجمع بين أنغام وموسيقات مختلفة وبين آلات موسيقية وفنانين من مختلف الثقافات، كأسلوب مبتكر لتعزيز الأبعاد الإنسانية والسلمية للحوار؛

- تشجيع الشركاء من القطاع الخاص والعام على القيام بترجمة وإصدار روائع الأدب العالمي والأعمال الكلاسيكية وغيرها من خلال الاستمرار في إصدار مجموعة اليونسكو لروائع الأدب العالمي بهدف التعريف بالمصنفات الأدبية الكبرى خارج مجالها الثقافي الأصلي.

الاتصال والمعلومات

٢٩- إن دور وسائل الإعلام في إقامة وتوطيد الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب يتمثل في تعزيز التفاهم والمعرفة المتبادلة بين الجماعات والشعوب ذات الخلفيات الثقافية والدينية و/أو الاجتماعية باستخدام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

٣٠- وتسعى اليونسكو بنشاط إلى تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات عن طريق دعم التغطية الإعلامية المستقلة التي تجمع بين الإنصاف والتوازن وفقاً للمعايير الأخلاقية. ويشمل ذلك أيضاً تطوير نهوج أخلاقية في مجال التغطية الإعلامية في المناطق التي تعاني من النزاعات المحلية الناشئة عن الاختلافات العرقية أو الثقافية أو الدينية. وتفعل ذلك من خلال تدريب وتوعية مهنيي وسائل الإعلام المنتمين إلى مناطق ما بعد النزاع، وتعزيز الحوار بين مهنيي الإعلام في أوضاع النزاع وما بعد النزاع، وكذلك أوضاع ما بعد الكوارث، ومن خلال تنمية وسائل إعلام مستقلة وتعددية، وتشجيع مشاركة السكان بنشاط في أنشطة السلام والمصالحة والتنمية.

٣١- وبالتعاون مع المنظمات غير الحكومية والرابطات المهنية والمؤسسات الأكاديمية ووسائل الإعلام الحكومية والخاصة، ستسدي اليونسكو أيضاً خدمات استشارية للدول الأعضاء من أجل تحسين أو اعتماد أطر تنظيمية لوسائل الإعلام تفي بمعايير حرية الصحافة وحرية التعبير المعترف بها دولياً. ويشمل ذلك ضمن أمور أخرى تقديم الدعم من أجل تحويل وسائل الإعلام الحكومية إلى مؤسسات خدمة عامة حقيقية تتمتع بالاستقلال التحريري والإداري، وقادرة على تقديم خدمات مباشرة لقطاعات مختلفة مثل التربية والصحة والعمالة وغيرها.

٣٢- إن الإرهاب يولّد ثقافة الرعب التي يمكن أن تؤدي إلى تقييد خطير لحرية وسائل الإعلام وحرية التعبير. فيميل الصحفيون إلى التقليل من تغطيتهم الإعلامية للإرهاب واستراتيجيات الدولة لمكافحة الإرهاب، في حين أن التدابير التي تتخذها الحكومات حرصاً على أمنها يمكن أن يُرى فيها مساس بحقوق الإنسان الأساسية والحقوق المدنية، مثل الحق في الحرمة الشخصية، وحماية البيانات، وحرية التعبير، وحرية تداول المعلومات عبر الانترنيت ومن خلال وسائل الإعلام التقليدية.

٣٣- وفي نفس الوقت تلعب وسائل الإعلام دوراً أساسياً في حمل أطراف النزاع على التحاور الضروري فيما بينها. ولو لم تجتذب العمليات الإرهابية اهتمام وسائل الإعلام العالمية لفشلت في نشر الذعر بين المجتمعات قاطبة. وقد نجح الإرهابيون في استخدام الانترنيت كوسيلة للتجنيد والتدريب والتنظيم والاتصال. كما أن النقاش المفتوح والنقدي داخل المجتمعات وفيما بينها من خلال وسائل الإعلام المستقلة

يعتبر شرطا مسبقاً للممارسة الديمقراطية وركناً أساسياً في كل نهج جامع وشامل لمكافحة الإرهاب. وتعد حرية وسائل الإعلام والحوار المفتوح والإعلام المتوازن أدوات أساسية للتخفيف من حدة الظروف الاجتماعية المفضية إلى المواقف المتشددة، وللمناهضة الفعالة لثقافة الرعب التي ينشرها الإرهاب.

٣٤- وإن ترجمة هذه الأهداف إلى أنشطة ملموسة، مع مراعاة توصيات التزام الرباط والمؤتمرات الأخرى، ستتخذ عدة أشكال من ضمنها ما يلي:

- تعزيز ودعم حرية التعبير نظراً لأنها تشكل عاملاً حيوياً لكفالة احترام سائر حقوق الإنسان الأساسية، والإفصاح عن الذاتيات الثقافية وعن التنوع الثقافي، وضمان حق كل فرد في تشاطر الآراء والتجارب والأفكار؛
- تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب من خلال وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية، كوسيلة لتبادل الخبرات والمعارف بين المهنيين والأكاديميين والمجتمع المدني؛
- تعزيز الحوار والشفافية والإدماج عن طريق دعم وسائل الإعلام المستقلة والتعددية والمهنية؛
- تشجيع التغطية الإعلامية المكثفة للقضايا ذات الصلة بالحوار، والتوسع في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الحوار، لا سيما على صعيد المجتمع المحلي؛
- تشجيع عمليات الحوار الافتراضي، والالتزام بين المدارس والطلبة والمبادلات فيما بين الشعوب؛
- تنفيذ مشروع "تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصال لخدمة الحوار بين الثقافات والتنوع الثقافي: تنمية قدرات السكان الأصليين في مجال الاتصال"، الذي يرمي إلى صون الموارد الثقافية للسكان الأصليين عن طريق زيادة فرص الانتفاع بتكنولوجيات المعلومات والاتصال وتشجيع الحوار بين الثقافات؛
- استحداث مشروعات توأمة تتناول أشكال الجهل والصور النمطية والتحيز المتداولة في وسائل الإعلام على جميع المستويات، مع التركيز خاصة على الموظفين الإداريين والتقنيين والتحريريين، ودعم برامج "الصحفيين الزائرين"؛
- الإنتاج المشترك للبرامج الإذاعية والصحف والمجلات ومواقع الانترنيت، من قبل صحفيين ينتمون إلى خلفيات ثقافية مختلفة؛
- إتاحة فرص الانتفاع بالمضامين عن طريق مشروعات للتوزيع المشترك، مثل مشروعات البث عن طريق السواتل؛
- دعم تشغيل شبكات تجمع بين مهنيي وسائل الإعلام والاتصال بهدف تنمية التفاهم والاحترام المتبادل؛
- تعزيز التعاون بين مدارس الصحافة، بما يشمل إعداد دورات تدريبية متخصصة في الصحافة العابرة للثقافات والتقارير الصحفية المتعددة الثقافات، وبرامج لتبادل الطلبة والمعلمين؛
- تصميم دورات تدريبية تستهدف مكافحة الصور النمطية والنهوض بالصحافة المستندة إلى الوقائع، وفي مجال التحقيقات الصحفية في أوضاع النزاع؛

- تقديم التدريب على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل الحوار وتعلّم العيش معا، لا سيما للشباب ومن أجل الشباب، بما يشمل أنشطة انفويوث.

* * *

٣٥- لقد تم التوصل عموماً إلى نوع من الإجماع والاتفاق الواسع بشأن إطار شامل للحوار يتكون من مجموعة من القيم المشتركة عالمياً والمنتشرة في جميع الثقافات والحضارات، والتي ترسي المعايير الأساسية للسلوك وتتشكل بها الهويات. وتمثل هذه القيم القاعدة الحقيقية للتلاحم الاجتماعي والمصير المشترك. ويعد التسامح قيمة أساسية تتجسد في احترام "الآخر" بصرف النظر عن تباين المعتقدات والثقافات واللغات، وبدون خوف من الاختلافات القائمة ضمن المجتمعات وفيما بينها ولا قمع لهذه الاختلافات، بل الاعتزاز بها باعتبارها ثروة ثمينة للبشرية جمعاء. وتتمثل القيم العالمية المشتركة الأخرى في التفاهم واحترام التنوع الثقافي ومناصرته، والالتزام بالسلام واللاعنف والممارسات السلمية، واحترام الكرامة الإنسانية، وإعمال حقوق الإنسان، والالتزام بالممارسات الديمقراطية، والتنمية المستدامة، والتضامن البشري. وعلى الرغم من هذا الاتفاق العام، ثمة حاجة إلى تعميق التأمل في مفهوم هذه القيم ودلالاتها العملية من مناظير مختلفة، بما يكفل التصدي لأشكال الجهل الناشئة، لا سيما في أوضاع الأزمات التي يشهدها عصر العولمة المتسارعة هذا. ولذلك فإن اليونسكو تنظر في تنظيم لقاءات متنوعة خلال فترة العامين الجارية لكي يتسنى تعميق التأمل في موضوع الحوار وتجديد الالتزام بمجموعة القيم المشتركة. ويمكن تنظيم هذه اللقاءات في أطر مختلفة تبعاً للجماعات التي تحتل موقعاً رئيسياً في أنشطة الحوار، مثل الشباب، والمعلمين، والأكاديميين، ووسائل الإعلام، وغيرهم من المهنيين والبرلمانيين والزعماء الدينيين والروحيين، ومن العلماء.

خامساً – الشراكات والمشاورات

٣٦- أجريت مشاورات مع مجموعة من المنظمات ومن الشركاء الحاليين والمحتملين من أجل وضع نهج جامع يستند إلى قاعدة عريضة، واستطلاع إمكانيات العمل المشترك وإقامة الشراكات. وتضمنت هذه العملية الأنشطة التالية:

(أ) اعتماد المؤتمر العام تقرير **منتدى الشباب** (الوثيقة ٣٣م/٣٨) الذي عُقد في باريس من ٣٠ أيلول/سبتمبر إلى ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ في موضوع: "**الشباب والحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب** – أفكار من أجل العمل في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال". وقد اعترف هذا التقرير، الذي كان ثمرة حوار جرى بين شباب من كل المناطق، بالمبادرات التي اتخذتها اليونسكو فيما يتعلق بحماية وتعزيز التنوع الثقافي بين الشباب، مثل مبادرة "mondialogo"، وبرنامج «DIGIARTS» (برنامج المبدعين الشباب في المجال الرقمي). وأكد أن التعليم هو أساس التنوع الثقافي، وأن ***وسائل الإعلام والتعليم*** يكملان أحدهما الآخر ويشكلان نبض حياة المجتمع. ومن ثم أكد التقرير على أنه ينبغي لجميع البلدان أن تبذل الجهود لنشر استراتيجية خاصة بوسائل الإعلام والتعليم من أجل مكافحة أي نوع من أنواع التعصب، واقترح بعض الأنشطة العملية في هذا الصدد. كما أكد على أهمية معارف السكان الأصليين والمعارف التقليدية والمحلية، وعلى أهمية التعليم غير الرسمي وغير النظامي المشترك

بين الأجيال. وشدد بالإضافة إلى ذلك على ضرورة ممارسة الحوار من أجل التنمية المستدامة، دعماً للمبادرات التي يقودها الشباب في هذا المجال، وضرورة تعزيز الحوار من أجل السلام والمصالحة في إطار مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والتعصب بغية إنشاء مجتمعات أكثر تلاحماً.

(ب) وقعت اليونسكو مع مجلس أوروبا على إعلان نوايا (٢٠٠٥) بشأن إرساء قاعدة للتعاون فيما بين المؤسستين في مجال الحوار بين الثقافات، يجري التركيز فيها على تنفيذ برامج وأنشطة في مجالات التربية، والشباب والرياضة، والثقافة (التراث والإبداع)، والاتصال والمعلومات. وتتمثل أهداف هذا التعاون في ما يلي: (١) تبادل المعلومات بشأن الأنشطة التي تقوم بها المنظمتان في مجالات الحوار بين الثقافات؛ (٢) تعزيز التآزر بين برامج وأنشطة المنظمتين؛ (٣) الاتفاق على برامج وأنشطة تنفذها المنظمتان بصورة مشتركة؛ (٤) إشراك المجتمع المدني باعتباره طرفاً أساسياً في الحوار بين الثقافات؛ (٥) رصد التقدم الذي يحرزه الحوار بين الحضارات والثقافات؛ (٦) الاتفاق، حيثما يكون ذلك مناسباً، على إجراءات وطرق عملية مشتركة من أجل تنفيذ هذه البرامج والأنشطة.

(جـ) مبادرة طويلة الأجل تشترك فيها عدة منظمات بعنوان "تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال أنشطة ملموسة ومستدامة" بمشاركة إيسيسكو وأليكسو ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس أوروبا وعدد من المنظمات الدولية والثنائية. وشارك في هذه المبادرة عدد من المربين والصحفيين والفنانين والكتاب والزعماء الروحيين والعلميين والمهندسين ومختلف الخبراء التقنيين، من الرجال والنساء والممثلين المعترف بهم للشباب. واستمر تنفيذ أنشطة ملموسة في مجالات اختصاص وخبرة اليونسكو كما ذكر آنفاً. وعُقد في الرباط، المغرب، من ١٤ إلى ١٦ حزيران/يونيو ٢٠٠٤، مؤتمر كبير على مستوى الخبراء تحت رعاية صاحب الجلالة الملك محمد السادس، أسفر عن اعتماد مجموعة من النتائج والتوصيات جمعت في وثيقة "التزام الرباط" (١٧٢م ت/إعلام ١٠).

(د) عقد مؤتمرات إقليمية ودون إقليمية موجهة نحو اتخاذ تدابير عملية في افريقيا وجنوب شرق أوروبا. وسيعقد في أبوجا، نيجيريا، في حزيران/يونيو ٢٠٠٦، **مؤتمر إقليمي افريقي** يركّز بصفة خاصة على إمكانيات تعزيز الحوار من خلال التعليم والعلوم. وستعقد في أوباتيجا، كرواتيا، يومي ١ و ٢ حزيران/يونيو ٢٠٠٦، القمة الرابعة لقادة **جنوب شرق أوروبا** التي ينظمها رئيس كرواتيا بالتعاون مع المدير العام.

(هـ) أسهمت اليونسكو في مداولات الفريق الرفيع المستوى المنشأ في إطار **تحالف الحضارات**، وذلك بتزويد رئيسه، المدير العام السابق لليونسكو، بمعلومات تفصيلية عن توجهات اليونسكو وأنشطتها الراهنة، وبتقديم عرض في جلسة استماع نظمها الفريق في الاجتماع الذي عقده في الدوحة، قطر، في شهر شباط/فبراير ٢٠٠٦.

(و) كما أن منتدى الثقافات العالمي، مونتري ٢٠٠٧، سيشتمل على العديد من الأنشطة ذات الصلة بالحوار بين الثقافات والتي ستسهم فيها اليونسكو مع شركاء آخرين. ولهذه الغاية

استهلت مشاورات مع منظمي **منتدى الثقافات العالمي، مونتري ٢٠٠٧**، من أجل تحديد طبيعة ونطاق منتدى الشباب الذي سيعقد في إطار هذا البرنامج. وبالإضافة إلى ذلك، فإن منتدى الشباب والحوار، مونتري ٢٠٠٧، سوف يتيح إمكانية تنظيم منتدى إقليمي للشباب لأمريكا اللاتينية والكاريبي يمكن أن يشكل حدثاً تحضيرياً لمنتدى الشباب الذي سيعقد في الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام.

(ز) المشاركة النشيطة في أعمال **فرقة عمل الأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب** في إطار متابعة للبيان الختامي للقمة العالمية لعام ٢٠٠٥ بهدف تعزيز قدرة منظومة الأمم المتحدة في هذا المجال وتنسيق المساعدة المقدمة للدول في مكافحة الإرهاب.

(ح) التعاون مع **دار آسيا (Casa Asia)** (برشلونة، اسبانيا) في مبادرة "**الحوار بين الشرق والغرب**" والتنظيم المشترك لمؤتمر سنوي دولي عن موضوعات محددة تتعلق بالحوار مثل العولمة، والدين، والفنون، والثقافة، والعنصرية، وكراهية الأجانب. ومن المتوقع أن تسفر المبادرة عن إنشاء منتدى دائم للحوار بين الشرق والغرب في برشلونة يفيد كإطار لتعزيز التعاون الدولي والحوار بين أوروبا وآسيا.

(ط) وفي يومي ٢٣ و ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٦، ستشترك اليونسكو و**جامعة الأمم المتحدة** في تنظيم مؤتمر في يوكوهاما، اليابان، عن العولمة: التحديات المطروحة والفرص المتاحة أمام العلم والتكنولوجيا. وهو المؤتمر الثالث من نوعه في موضوع العولمة، وسيجتمع في إطاره خبراء مرموقون من مختلف المناطق لمناقشة السبل التي تؤثر بها العولمة على العلم والتكنولوجيا وكيف يمكن أن تعزز السلام والتنمية المستدامة في العالم أجمع، بفضل الإمكانيات التي يتيحها الحوار والتعاون العلمي.

(ي) وبدعم من سفير اليونسكو للمساعي الطيبة المعني بالحوار بين الحضارات، السيد آرا أ. أبراميان، يجري إنتاج مواد ترويجية خاصة باليونسكو مثل "**مسابقة التراث العالمي**" و "**لعبة تاريخ اليونسكو**" بالتعاون مع شركة للألعاب التعليمية في روسيا Eureka. وإن تنظيم مسابقات تعليمية مشوقة من منظور التراث الثقافي ومن المنظور الزمني/التاريخي على السواء، سوف يشجع الشباب على زيادة معرفتهم بالثقافات الأخرى وبتراثها الثقافي، ومن ثم على محاربة الصور النمطية وتبديد الجهل بمختلف أشكاله. وقد جرى اختبار النسخ التجريبية لهذه الألعاب أثناء منتدى الشباب في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥.

سادساً – مشروع القرار المقترح

٣٧– قد يرغب المجلس التنفيذي في النظر في اعتماد مشروع القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

وقد درس الوثيقة ١٧٤م ت/٥ ضميمة ٢،

يؤكد أن الهدف الرئيسي لليونسكو المتمثل في "المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل، عن طريق التربية والعلم والثقافة، على توثيق عرى التعاون بين الأمم والشعوب"، لا يزال ملائماً إلى حد كبير،

ويرحب بتقرير المدير العام،

ويعرب عن تأييده للعمل الواسع النطاق المبين في خطط عمل الوثيقة ٣٣م/٥ والذي يشكل خطة عمل مشتركة بين القطاعات من أجل الارتقاء بالمعرفة المتبادلة للتنوع الثقافي والإثني واللغوي والديني، ومن ثم تعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب،

ويدعو المدير العام إلى مواصلة استكشاف إمكانيات وضع نهوج جديدة ومبتكرة وتعبئة شركاء جدد لتنفيذ مختلف الأنشطة؛

ويوافق على مواصلة دراسة هذا الموضوع بصورة منتظمة، لا سيما في إطار الأعمال التحضيرية للاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨–٢٠١٢ (٣٤م/٥) وللبرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٨–٢٠٠٩ (٣٤م/٥).